ومعها بنتان لها، قال: فأعطتها عائشة ثلاثَ تمراتٍ، فأعطتْ كلَّ واحدة منهما تمرة ثم أخذت تمرةً لتضعها في فمها، قال: فنظر الصَّبِيَّان[1] إليها، قال: فَصَدَعَتْها[2] نصفين، فأعطتْ كلَّ واحدة منهما نصفاً وخرجت، فدخل رسول الله ﷺ فحدَّثته عائشة بما فعلت ـ أو تفعل ـ المرأة، قال: «فَلَقَدْ دَخَلَتْ بذلك الجَنَّةَ» قال الهيثمي (٨/ ١٥٨): وفيه عبيد الله بن فَضَالة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ـ انتهى.

وعند الطبراني في الصغير والكبير عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها، فسألته فأعطاها ثلاث تَمَرات لكلِّ واحدٍ منهم تمرة، فأعطت كلَّ واحد منهم تمرة فأكَلَها، ثم نظرا إلى أمِّهما فَشَقَّتِ التمرة بنصفين وأعطتْ كلَّ واحد منهما نصفَ تمرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «قَدْ رَحِمَها الله بِرَحْمَتِها ابْنيها». قال الهيثمي (٨/ ١٥٨): وفيه خديج بن معاوية الجُعفي وهو ضعيف.

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ ومعه صبيٌّ، فجعل يضمُّه إليه، فقال النبيّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟» قال: نعم، قال: «فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

وأخرج البزار عن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً كان عند النبيِّ ﷺ فجاء ابنٌ له فَقَبَّلَهُ وأجلسه على فخذه، وجاءته بنتٌ له فأجلسها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ؟» قال الهيثمي (٨/ ١٥٦): رواه البزّار فقال: حدثنا بعض أصحابنا، ولم يسمِّه وبقية رجاله ثقات.

إكرام الجار

حقوق الجار كما جاءت في الحديث الشريف

أخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله ما حَقُّ جاري؟ قال: «إنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإنْ ماتَ شَيَّعْتَهُ، وإنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وإنْ أَعْوَزَ[3] سَتَرْتَهُ، وإنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وإنْ أَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَيْتَهُ، ولا تَرْفَعْ بِناءَكَ فَوْقَ بِنائِهِ فَتَسُدَّ عليه الرِّيحَ، ولا تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْها». قال الهيثمي (٨/ ١٦٥): وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف اهـ. وأخرجه البيهقي في شُعَب الإيمان عن معاوية رضي الله عنه مثله إلا أن في روايته: «وإن عَرِيَ سَتَرْتَهُ،» كما في الكنز (٥/ ٤٤).

---

(١) كذا في الأصل و «الهيثمي» ولعلّ الصواب: «فنظرت البنتان أو الصبيان».

(٢) «فصدعتها»: شقّتها.

(٣) «أعوز»: افتقر وساءت حاله.

قصة عبد الله بن سلام مع جاره الذي كان يؤذيه

وأخرج أبو نُعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: **أنه أتى رسولَ الله ﷺ فقال: آذاني جاري، فقال: «اصْبِرْ» ثم عاد إليه الثانية فقال: آذاني جاري، فقال: «اصْبِرْ» ثم عاد الثالثة، فقال: آذاني جاري، فقال: «اعمدْ إلى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ في السِّكَّةِ، فإذا أتى عليكَ آتٍ فَقُلْ: آذاني جاري، فتحقّق عليهِ اللعنةُ. مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليوم الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليوم الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أوْ يَسْكُتْ»**. كذا في الكنز (٥/ ٤٤).

نهيه عليه السلام في غزوة أن يصحبه من آذى جاره

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **خرج رسولُ الله ﷺ في غزاة فقال: «لا يَصْحَبنا اليومَ مَنْ آذَى جارَهُ» فقال رجل من القوم: أنا بُلْتُ في أصل حائط[1] جاري، فقال: «لا تَصْحَبْنا اليوم»**. قال الهيثمي (٨/ ١٧٠): وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. اهـ.

شدّة حرمة الزنى بامرأة الجار وسرقته

وأخرج أحمد والطبراني عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تَقُولُون في الزِّنا؟» قالوا: حرام حَرَّمَهُ الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة. قال فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بعشرة نِسْوَةٍ أيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أنْ يَزْنِيَ بامْرَأةِ جارِهِ»**، قال: فقال: **«ما تَقُولُونَ في السَّرِقَةِ؟» قالوا: حرمها الله ورسوله فهي حرام، قال: «لأنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرةِ أبياتٍ أيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أنْ يَسرِقَ مِنْ جارِهِ»**. قال الهيثمي (٨/ ١٦٨): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

حديث أبي ذر: إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة

وأخرج أحمد والطبراني واللفظ له عن مُطَرِّف بن عبد الله رضي الله عنه قال: **كان يبلغني عن أبي ذر رضي الله عنه حديثٌ[2]، وكنتُ أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذرٍّ كان يبلغني عنك حديثك وكنت أشتهي لقاءك قال: لله ـ تبارك وتعالى ـ أبوك! قد لقيتني فهات. قلت حديثاً بلغني أنّ رسول الله ﷺ حدثك، قال: «إنّ الله عزَّ وجل يحب ثلاثة**

---

(١) «الحائط»: البستان. «مختار».

(٢) في الأصل «والهيثمي»: حديثاً. وهو خطأ.

ويُبغض ثلاثة» قال: فما إخالني أكذب على رسول الله ﷺ. قال: قلت: فَمَنْ هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: «رجلٌ غَزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قُتِل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلا: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1]، قلت: ومَنْ؟ قال: «رجلٌ كان له جار سوءٍ يؤذيه فصبر على أَذَاهُ حتى يَكْفِيَهُ الله إياه بحياة أو موت» ـ فذكر الحديث. قال الهيثمي (٨/ ١٧١): إسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وقد رواه النسائي وغيره غير ذكر الجار. وأخرج ابن المبارك وأبو عبيد في الغريب والخرائطي وعبد الرزاق عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه: أن أبا بكر مرّ بعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما وهو يماظ[2] جاراً له فقال: لا تماظ جارك، فإنّ هذا يبقى ويذهب الناس. كذا في الكنز (٥/ ٤٤).

إكرام الرفيق الصالح

وصيته عليه السلام لاثنين من الصحابة بإكرام رباح بن الربيع

أخرج الطبراني عن رباح بن الربيع[3] رضي الله عنه قال: غَزَوْنا مع النبيّ ﷺ ـ وكان قد أعطى كلّ ثلاثةٍ منّا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد في الصحارى وننزل في الجبال ـ فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي: «أراكَ يا رباحُ ماشياً» فقلت: إنما نزلت الساعة وهذان صاحباي قد ركبا، فمرّ بصاحبيّ فأناخا بعيرهما ونزلا عنه، فلما انتهيت قالا: اركب صدر هذا البعير فلا تزالُ عليه حتى ترجع ونعتقب أنا وصاحبي، قلت: ولم؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لَكُما رفيقاً صالحاً فأحسِنا صُحبَتَهُ». كذا في الكنز (٥/ ٤٢).

إنزال الناس منازلهم

فعل عائشة رضي الله عنها في ذلك

أخرج الخطيب في المتفق عن عمرو بن مخراق قال: مرّ على عائشة رضي الله عنها رجلٌ ذو هَيْئَةٍ وهي تأكلُ فَدَعَتْهُ فقعد معها، ومرّ آخر فأعطته كسرةً، فقيل لها، فقالت: أمرنا رسولُ الله ﷺ أنْ نُنزِلَ الناسَ مَنَازِلَهُمْ. كذا في الكنز (٢/ ١٤٢). وأخرجه أيضاً أبو داود في

---

(١) [٦١/ سورة الصف/ ٤].

(٢) «يماظ»: ينازع، والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول الملازمة.

(٣) هو رباح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي، هو من أهل المدينة، نزل البصرة، وهو الذي قال للنبيّ ﷺ: يا رسول الله، لليهود والنصارى يوم فلو كان لنا يوم، فنزلت سورة الجمعة. «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٢).